mroftalp htehaB ni knil muideM

63- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا - 00:00:00

لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ثم هنا ليست للتأخير يعني ان الله عز وجل قد اتى موسى الكتاب بعد ان انزل القرآن لا وانما هنا ثم لعطف - 00:00:33

الاخبار بعضها على البعض الاخر وليس المقصود بثم التأخير الزماني لان من المعلوم ان موسى كان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثير نعم ثم اتينا موسى الكتاب تماما - 00:00:59

اي انزل الله عز وجل الكتاب على موسى تاما كاملا شاملا لكل ما يحتاجون اليه على الذي احسن اي لاجل احسان موسى عليه السلام وقيامه بامر الله جل وعلا او على الذي احسن اي على المحسنين من امته - 00:01:23

والمتقين من قومه نعم وتفصيلا لكل شيء هذا الكتاب وهو التوراة تفصيلا لكل شيء. اي لكل ما يحتاجون اليه وكتبنا له فيها من كل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون - 00:01:55

من اجل ان يؤمنوا بالله عز وجل فهدى الكتاب وهو التوراة هداية ورحمة واحسن ما يكون اذا كان الشيء هداية ورحمة ثم قال عز وجل وهذا كتاب وهنا المقصود به القرآن العظيم - 00:02:31

وهذا كتاب انزلناه مبارك كل ما وصف به التوراة فان القرآن ماذا اعظم هذه الصفات موجودة والقرآن اعظم. نعم ولذا قال عز وجل ومهيمنا عليه وهذا كتاب انزلناه مبارك. فهذا القرآن مبارك - 00:02:54

العلوم كلها موجودة فيه والهداية موجودة فيه والشفاء موجود فيه وانشراح الصدور وراحة النفوس وطمأنينة القلوب موجودة ايضا في هذا القرآن العظيم وقبل ايام احد الاخوة اتى بزوجته وكانت تشتكي ولعل الاستاذ ابو بكر ينتبه - 00:03:24

كانت تشتكي وقال ذهبنا الى المستشفيات او ذهبنا الى الاطباء وتحليل وما ما خرج يعني لم يحوجوا بنتيجة وانها مسكينة لا تنام الليل احيانا نعم فبحمد الله عندما قرأ عليها - 00:03:58

قالت كأن شيء قد خرج مني وارتاحت نعم فهذا القرآن بحمد الله للدين والدنيا للاولى والاخرة ومن بركة هذا القرآن انك اذا قرأت حرفا لك عشر حسنات في حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف - 00:04:21

يا ناصر بن سامر الف لام ميم كم فيها من حرف اذا ننتبه نعم نعم وحديث عبد الله بن مسعود هذا ليس هذا عفوا جاء مرفوعا وموقوفا والراجح الوقف ولكن له حكم الوفاء - 00:04:52

فاذا كان كل حرف عشر حسنات فهذا اجر عظيم وثواب جزيل نعم حوي بالمؤمن ان يكثر من تلاوته وهنيئا لمن اكثر من تلاوة هذا القرآن العظيم. نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك - 00:05:16

نعم وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه نعم واتقوا لعلكم ترحمون. اتبعوا احلوا حلاله. وحوموا حرامه. واتبعوا اوامره واجتنبوا نواهيه. واتقوا لعلكم ترحمون بسبب ذلك فان هذا سبب للرحمة. ولعل واجبة عند ربنا جل وعلا - 00:05:43

فهذا سبب لعل من الله واجبة مثل عسى. نعم. فهذا من اسباب رحمة الله. سبحانه وتعالى ان تقولوا يا كفاو قريش او كفار مكة او سائر الكفار ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وهم اليهود والنصارى - 00:06:14

وان كنا عن دراستهم لغافلين عن فهم ما انزل اليهم لغافلين. لانه لم ينزل علينا ولم يكن بلغتنا فالتوراة والانجيل ليست باللغة العربية او تقول لو ان انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. وقد انزل الله عز وجل عليكم القرآن - 00:06:40
فقد جاءكم بينة من ربكم وهو الوحي وهدى ورحمة نعم فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها اي اعرض صدف اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون اي يعرضون وتعلمون ان من انواع الكفر كفر الاعراض. سنجز - 00:07:08
يصطفون عن اياتنا سوء العذاب. نعوذ بالله بما كانوا يصطفون وذلك لاعراضهم هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة لعل الشيخ مصطفى ينتبه تأتيهم الملائكة اما لقبض ارواحهم ولا عاد ينفع هنا عمل - 00:07:39
او تأتي الملائكة في يوم القيامة او يأتي ربك او تأتي الملائكة عفوا للعذاب تأتي بالعذاب او قبض ارواح هؤلاء الكفار او يأتي ربك جل وعلا. يأتي اتيان يليق بجلاله جل وعلا - 00:08:02
وذلك في يوم القيامة او يأتي بعض ايات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها. نعم يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:08:25
في صحيح البخاري من حديث معمر عن همام عن ابي هريرة انه اذا خرجت الشمس من مغربها ورأى اه الناس امنوا ماذا جميعا ولا ينفع نفس ايمانها ايمانها ان لم تكن امنت من قبل. او كسبت في ايمانها خيرا. او تاب - 00:08:54
مقصر نعم او كسبت في ايمانها خيرا. وجاء في حديث فضيل ابن عزوان في حديث ابي هريرة وهذه الرواية في مسلم ثلاث اذا خرجت لا ينفع نفس ايمانها طلوع الشمس والدابة - 00:09:16
وماذا والمسيح الدجال جاء في رواية دخان نعم ومن ذلك طبعا اذا حصلت الغوغبة هنا نعم لا ينفع نفس ايمانها فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا العمل الصالح قبل موت وان يرزقنا الايمان واليقين والهداية والرشاد والسداد قبل ذلك كله - 00:09:42
وان يرزقنا التوبة فنتوب الى الله نتوب الى الله جل وعلا نعم او كسبت في ايمانها خيرا يعني تاب المقصر واناب. قل انتظروا انا منتظرون. انا منتظرون. وآآ وكل ما هو ات فهو ماذا؟ قريب - 00:10:08
مهما بعد فبما انه سوف يأتي فهو قوي ان الذين فوقوا دينهم وكانوا شيعا. نعم. من الفرق الضالة والاقوام الخاسرة نعوذ بالله وكانوا شيعا فرق متخاصمة متنازعة فيما بينها لست منهم في شيء انت بريء منهم. انما امرهم الى الله - 00:10:34
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:11:01